بالانتقال من علة الى اخف منها كالبرقان بعد حمى الصفرا
والبواسير بعد الاستسقا ومن عضو اشرف الى اخس
كالمنتقل من الرية الى الطحال وغالب الناقص ان
غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الى المفاصل وقد
تلخص من مجموع ما ذكران العلة الفاعلية في التام قوة
القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس واما البحران
الردي فشروط التام منه انعكاس شروط التام في الجيد
والناقص الناقص فعلى ترشد

البحث الرابع في تحقيق اسباب البحران وكيفيته وقوعه وبيان اختصاصه بايام معينة

قد اسلفنا في صدر الكتاب من المباحث الرياضية ما
يرشدك الى ارتباط العالي بالسافل واثرنا ان في الاحكام
ما اذا امعنت تدبير وجدت النير الاعظم كالسلطان
والاصغر كوزير وان واهب الصور قد افاض على المركبات
عند تغير المذكورين ولوجزويا ما يوجب تغيرها كذلك
وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون نحسة.
فكذا ما قضى الحكيم بكونه في عالم التركيب عند كونها
كذلك فيجب ان نعلم ان العلاقة بامور البحران

من

من قبل هذا الامر غيرانهم قد وزعوا مباحثه على احوال
القمر غالبا لما مر ذكره فقد صح بالاستقرا زيادة الرطوبات
في سايرالمواد عند زيادته والعكس كما في حيض النسا
ونضج الثمار وماء البحار والابار فلذلك كانت ادوار
في الامراض كادوار في الفلك فما انضبط ابتدا مرض
اهتدي الى تفصيل بحرانه ثم البحران ان تعلق بالقمر
وهو الاكثر كما عرفت فاول ادوار ثلاثة ايام وربع
وثمن ويسمى الرابوع الماول وثانيها ضعفه ويسمى
السابوع وهكذا والعلة في ذلك ان القمر يقطع
فلك البروج في تسعة وعشرين يوما وثلث يوم
تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف
تقريبا فيبقى الحكم في تقسيم الباقي فسموا ثمنه رابوعا.
وربعه سابوعا وهكذا واولها الابتدا بظهور العلة على
الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض
بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض
من ظهورها وبعد اط من يوم الولادة والاول هو
الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك

Copyright © King Saud University